رأي

علال الفاسي

ملك الشعب

لأنه ملك الشعب ومن الشعب وإلى الشعب، بهدوء وثبات وثقة وقراءة للمستقبل القريب والبعيد كانت قراراته غير بعيدة عن رغبات الشعب، فجاءت فرحة الشعب عارمة معبرة عن سعادة الجميع، فكانت تصريحاته مطابقة لأفعاله، يعد فيفعل، كانت الأمة في أمس الحاجة لرفع معنوياتها وإثبات وجودها، فأمر بعاصفة الحزم والتف حوله الشعب بل العالم، كان الشعب ينتظر من يطمئنه أن الدولة ترعاه وتلبي حاجاته، فكان قرار مليكه يسبقه الى ذلك، خطوات سريعة واستباقية أذهلت الشعب بأن مليكهم على صلة بهم فكريا وذهنيا وعاطفيا وقلبا وقالبا، فهو ملك سريع البديهة ثابت الخطوات بعيد النظر حكيم العرب محبوب الجماهير، وأنا شخصيا لم أر قط فرحة غامرة عبر عنها الشعب مثل استقباله لقرارات مليكهم والمسارعة للتعبير عن الرضا والسعادة لأن مليكهم قد علم ان الشعب ينتظر منه ذلك.

الرسالة يا خادم الحرمين الشريفين قد وصلت يا ملك الشعب، والشعب رحب واستبشر خيرا، وقد سدد الله خطاك فضيقت الخناق على الحاسدين والحاقدين والمتربصين، ورسالتك وصلت للشعب والأمة من المحيط الى الخليج بأن مستقبل البلاد في يد أمينة، وأن الشعب ملتف حول ولي أمره، وأن العلم والتعليم والصحة ومستقبل الشباب في أولويات الدولة الحديثة الشابة، والأمن والأمان داخليا وخارجيا قد أثبت وجوده، فالحق كل الحق أنك يا ملك الشعب قد أديت الأمانة ووفيت الرسالة، وعلى الشعب العمل ثم العمل ثم العمل والسمع والطاعة.

قضيه ورأي

libraheem@hotmail.com
د.عادل إبراهيم الإبراهيم

الإدارة الحكومية «اختلاسات ورشاوى وفساد»

تقوم الدولة بتقديم خدماتها عبر مؤسساتها المختلفة وما تضمه من كوادر بشرية كبيرة تستنزف غالبية ميزانية الدولة كرواتب ومميزات ومكافآت وقوانين تحميه من أي تعد أثناء أداء وظيفته حتى غدا بعض القياديين الذي يؤدون وظائفهم كأنهم ملكوا الوظيفة، وهذا ما يتضح من أسلوب التعامل ليس مع المتعاملين فقط، بل مع موظفيهم نتيجة القرارات الإدارية الخطأ والتي ملاذها القضاء الذي أنصف الكثير من الموظفين بإلغاء تلك القرارات المخالفة وتعويضهم ماديا حتى أصبحت الإدارة الحكومية بفضلهم مثار نقد وتهكم، وهذا ما يتضح من الكتابات الصحافية وآراء أعضاء مجلس الأمة ولجانه، بدءا من القياديين والذين من الصعب ان تلقاهم في مكاتبهم بحجة وجودهم في اجتماعات والتي لم نر منها تطويرا للعمل أو قرارات رشيدة تصب في مصلحة المجتمع بفئاته، حيث ان الأصل هو متابعة شؤون العاملين والمتعاملين لا الصد عنهم.

للأسف أصبحت كلمة التردي والتخلف سمة الإدارة الحكومية والتي وجدت لخدمة المراجعين دون منة أو فضل، يجب عليها السعي الدائم لتقديم الأفضل واتباع وإدخال احدث السبل الإدارية في إنجاز الاعمال عبر تطبيق الحكومة الذكية لإنجاز المعاملات على الرغم مما يصرف عليها من ميزانيات ضخمة لكن لا وجود لأي مردود على أرض الواقع، فما زالت البدائية في انجاز الأعمال هي السمة الغالبة على كل المعاملات الحكومية لا هي استفادت من التقدم التكنولوجي ولا المواطن في إنهاء المعاملات بكل يسر وسهولة، ولكن الشيء الوحيد الواضح في الاداء الحكومي هو كثرة التصريحات والأقوال دون أفعال مقابل مطالبات كثيرة وشكاوى متعددة تنشر في وسائل الاعلام المختلفة وتبث بوسائل الاتصال الاجتماعي وملاحظات العديد من النواب تنتقد الاداء الحكومي والقياديين، ولكن المثل الشعبي «عمك اصمخ» هي السمة الدارجة في التعامل مع تلك الانتقادات.

والتساؤل: إلى متى يستمر هذا الوضع المتخلف في الأداء وكان المسؤولين لم يروا أو يسمعوا عن تطور الخدمات في دول العالم وكيفية ادخال التكنولوجيا الحديثة في انجاز الأعمال؟ ولكن الظاهر ان الرغبة باستمرار النظام الإداري العقيم الحالي في انجاز المعاملات هي النظرة السائدة للقياديين في المؤسسات الحكومية نظرا لعدم وجود محاسبة، ونتيجة طبيعية لتردي الإدارة الحكومية، والأدهى والأمر هو ما نقرأه عبر عناوين رئيسية للصحافة من تصريحات لوزراء ومسؤولين كبار عن تفشي الفساد والرشاوى ومخالفات إدارية ومالية في وزاراتهم، وهو بحد ذاته محل استغراب، فعندما يقول الوزير هذا الكلام فإنه على يقين بما يقوله ولديه من الإثباتات والأدلة، فلماذا لا نسمع عن إحالات للنيابة لتتولى كشف الحقائق وتكون رادعا للآخرين أو التحقيق الإداري، وكذلك ما تقوم به لجنة حماية الأموال من استدعاءات متكررة لمسؤولين كبار في الجهاز الحكومي وعندما يسمع المواطن هذه التصريحات، فماذا عساه ان يقول؟!

□ □ □

مازلنا بانتظار أن يقدم الوزراء ما طلب منهم سمو رئيس مجلس الوزراء بتقديم تصوراتهم حول آلية مكافحة الفساد منذ اكثر من شهرين ومطالبته اكثر من مرة في اجتماعات مجلس الوزراء حول هذا الموضوع، فكيف يتم تطوير الأداء الحكومي اذا كان الوزراء هم السبب نتيجة لعدم حرصهم على تقديم سبل مكافحة الفساد وفق ما طلب منهم سمو الرئيس؟!

بلا قناع

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

كتابة التاريخ وقراءته

لا أعرف سببا واحدا، يدعو الى ترويج ما حملته بعض كتب التاريخ الإسلامي من قضايا وقصص غير متفق على صحتها، وفحواها العنف والقتل والذبح والحرق، وطرحها وكأنها من المستحبات ومما يجب التمسك به وإعادة صياغته وتقليده.

وتكمن خطورة ذلك حين يُطرح على العامة والبسطاء من الناس ومن لم تتشكل لهم بعد حماية فكرية تقيهم الانغماس في تلك التفاصيل والتسليم بصحتها وإحيائها وإعادتها من جديد.

ذلك مع الأسف ما هو رائج على شاشات العروض المتعددة وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقوم بعض حسني النية أو سيّئيها بنشرها بشيء من التباهي والفخر.

وما يتعيّن علينا إدراكه أن تلك الحوادث ـ إن صدقت صحة وقوعها ـ لها أسبابها ومقتضياتها وظروفها التي أوجبت قيامها وفعلها، وأنها غير قابلة للنسخ والإعادة، في ظروف أخرى وفي أزمنة أخرى لا تتشابه بشكل من الأشكال مع تلك الظروف التي حدثت فيها.

التاريخ لا يعيد نفسه كما يزعم البعض أو كما يؤمن البعض الآخر، والماضي لا يحضر بقامته المهيبة وحوادثه وقصصه وناسه وأخباره، فكل زمن يصنع نفسه بنفسه ويحيك عباءته بأيدي ناسه ويجدد أخباره وأحداثه بما يناسبه وما تقتضيه ظروفه، مع عدم استبعاد الماضي بكليته بل مع الحرص على استلهام منائره المشعة التي تزيد الحاضر سطوعا، واستحضارها والبناء عليها.

إن إفشاء ثقافة العنف بين العوام والبسطاء وبالذات من الأغرار وصغار السن، هو الى جانب كونه تجهيلا لهم، هو في الوقت ذاته، نحر لهم وذبح وتسليمهم الى الموت بسهولة ويسر.

إذا كان التاريخ ـ حسب المقولة الشائعة ـ يكتبه المنتصر، فإن للمهزوم أيضا تاريخه الذي يكتبه وحوادثه التي يسطرها بإملاء من مرارة هزيمته، وقد يملأ تاريخه الذي يكتبه بكل المشوهات والبذيئات والدنايا.

ومثلما أن كتابة التاريخ ليست بالأمر الهيّن، فإن قراءته أيضا وفهمه وهضمه ليست بالأمر الهين. ولا بد من الحذر وأخذ كامل الحيطة عند طرح الحوادث التاريخية وعدم الأخذ بها على أنها من المسلمات الموجبة التقيد بها أو تقليدها.

وهذا ما فعلته أمم أخرى فنهضت وبنت حاضرها ولم ترتهن لماضيها.

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

لله درك يا السعودية.. إيثار وحسم وعزم

سأتكلم عن نظام حكم فريد، يجمع بين الأسلوب الديموقراطي والشورى (الإسلامي) والتسلسل القبلي والتناصح الأسري والخلق الرياضي، والمحبة والتقدير والاحترام للكبير والعطف والإيثار للصغير، حكم تداوله أبناء المؤسس الملك عبدالعزيز الذي أسس أسرة زرع فيها خصاله وورث مبادئه، فنمت وترعرعت فأنسلت (ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال)، فكان لكل ملك صفة من صفات المؤسس فمثلا الملك فيصل منذ شبابه تخصص في السياسة الخارجية ورثها من أبيه فأورثها لابنه الأمير سعود.. الخ.

أما الإيثار والتواضع فحدث ولا حرج فقد تنازل الملك سعود عن الحكم لأخيه الملك فيصل، وآثر الأمير محمد أخيه الأصغر الملك خالد للحكم على نفسه، واليوم يؤثر الأمير مقرن ابن أخيه على نفسه ويبايعه لولاية العهد، إنها قمة الإيثار، فلم يكن تسلسل الأعمار أساسا في حمل مسؤولية الحكم، لكنه الإيثار والصدق في النوايا وحب الوطن والإخلاص والوفاء للوالد المؤسس في حفظ الأمانة وصون الرسالة، وطاعة ولي الأمر، فخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يبعث ببرقية للأمير سعود الفيصل يشكو إليه حزنه من فقده ومرارة بعده، قلوب متآلفة، وأياد متكاتفة، تفوح رائحة الولاء والانتماء من أقوالهم وأفعالهم.

وهذا ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف، يقفز من مقعده عندما رأى العلامة صالح الفوزان داخلا للقصر للمبايعة، ويخطو بسرعة، فيقبل رأس العلامة صالح الفوزان ويقبله تقبيلا شديدا. نموذج للوفاء، وصورة للتقدير والاحترام للعلماء.

وهذا ولي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان يقبل يد ابن عمه الأمير متعب بن عبدالله وزير الحرس الوطني.

وهذا ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يمسك برأس العلامة مفتي البلاد عبدالعزيز آل شيخ، ويقبله تقبيلا شديدا.

لا تكاد تصدق، أهذا نسج خيال، أم حقيقة نراها بأعيننا؟

البلدان في العالم تهتز وتمزقها زلازل الفتن والصراع على الكراسي، وتسيل الدماء في شوارعها، ويعلوها الرعب والخوف واقتحام العصابات.

بينما نحن نرى نفوسا طيبة اجتمعت وكأنها أصابع في يد واحدة. ربي لك الحمد والفضل أولا وآخرا، ظاهرا وباطنا، سرا وجهارا.

نعمة تستحق أن نقف معها وقفات مديدة، لا يستطيع القلم أن يصفها ويعبر عنها.

قال الله عز وجل: (أولم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم). اللهم أدم علينا الأمن والإيمان، والسلامة والاطمئنان في أوطاننا.

«وأما بنعمة ربك فحدث».

تحت الشمس

حبيبة العبدالله

إلى مجلس الوزراء

كلنا يعلم أن التشكيل الوزاري الكويتي الحالي يضم 14 وزيرا بالإضافة لرئيسه، ومنهم وزير الدفاع ووزير التربية والتعليم العالي ووزير الخارجية والصحة والمالية والإعلام والعدل والشؤون والمواصلات والأشغال والإسكان، حيث من المفترض أن يقوم كل وزير منهم بإدارة شؤونه حسبما يقتضيه الصالح العام، فهم تنطبق عليهم مقولة (سيد القوم خادمهم) فعلى الرغم من الوجاهة الاجتماعية العالية التي يملكونها والمسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم إلا أنهم مسؤولون عن توفير الراحة والإفادة والأمن والأمان للمواطنين والمقيمين على حد سواء..فسياسة تقسيم المهام الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية على شكل وزارات ووزراء عادة ما تسهل عملية التطور والتقدم الاجتماعي التي تصب في النهاية في مصلحتنا.

ولكن ما رأيكم في شخص استطاع أن يجمع بين كل هذه المهام والمسؤوليات وان يؤديها على أكمل وجه وباقتدار لوحده؟

لا، لا، إنه ليس سوبرمان، ولا هو مارد مصباح علاء الدين ولا هو شخصية من نسج الخيال كما يعتقد البعض، إنها باختصار (الأم).

وهل يوجد أفضل منها وزيرة للاقتصاد وهي التي تستطيع تدبير احتياجات أبنائها ومنزلها الشهرية بأي مبلغ كان؟ أو كوزيرة للإسكان حيث يكفيك الشعور بحنان حسها لتنام وانت مرتاح البال؟ أو كوزيرة للتربية والتعليم، حيث لا مكان على الكرة الأرضية كلها يوفر لك التربية الصالحة والتعليم الصحيح أفضل مما قدمته لك وأنت صغير سواء استخدمت معك أسلوب اللين أو القسوة؟ أو كوزيرة للمواصلات وهي من كانت حريصه على انتظارك خارج أسوار مدرستك يوميا لتودعك بحب وتستقبلك بحب أكبر؟ أو كوزيرة للإعلام وهي تنسج لك قصص الأطفال من مخيلتها وتمثل لك بكل ارتجال مشهد هروب الغزال من الأسد عن طريق تسلقه الأشجار؟

هل نسيت كيف كانت تسهر إلى جانبك أثناء مرضك وهي تضع يدها على جبينك للتأكد من حرارتك وتارة أخرى تقوم بغلي أوراق الأعشاب الطبية وتجبرك على شربها متجاهلة بكاءك لأنها كانت تخشى عى صحتك اكثر منك؟ هل عرفت يوما شخصا انسب منها ليكون وزيرا للصحة؟ أو كوزيرة للعدل حيث البراعة في إرضائك والعدل بينك انت وأخوتك عندما كنتم تتشاجرون لأجل أصبع من الشوكولاتة أو على لعبة أطفال؟

أنا لا أذكر إذا ما كان هناك وزير أفادني في حياتي اكثر مما أفادتني أمي؟ ولماذا الذهاب للوزارات حيث اجتمع في بيتي وتحت سقفي مجلس الوزراء.

تحية لكل أو غنية كانت أو فقيرة، كبيرة كانت أو صغيرة، مريضة كانت أو سليمة، بيضاء كانت أو سمراء..بدوية كانت أو حضرية.. مسلمة كانت أو مسيحية، وغفر الله لمن كانت منهن تحت التراب.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

الشرق الأوسط عام 2025

عشر سنوات من عمر الأوطان هي أقرب لثوان من عمر الإنسان، لذا علينا أن نفكر «بواقعية» شديدة حول ما ستكون عليه أوضاع منطقة الشرق الأوسط عام 2025 مع ملاحظة حتمية ترابط مسارات دول الإقليم، حالنا تماما كحال الأقاليم الجغرافية الأخرى، فقد كانت الدول الأوروبية مجتمعة على سبيل المثال تعاني حتى النصف الأول من القرن العشرين من الحروب والفقر والمجاعات حتى انتقلت بعد ذلك جميعا للسلام والتنمية والرفاه وهو كذلك حال دول شرق آسيا ودول أميركا اللاتينية... الخ.

□ □ □

أول سؤال يجب معرفة إجابته الصحيحة لضمان دقة استشراف وقراءة مستقبل المنطقة هو ما هي النوايا «الحقيقية» للمجتمع الدولي والدول المؤثرة في العالم ومعهم توازيا الدول غير العربية بالمنطقة تجاه إشكالات وحرائق الإقليم، أي هل هناك نوايا جادة لإطفائها أم العكس أي الرغبة بإضافة مزيد من الوقود (أسلحة، أموال، معدات) إليها بقصد إضعاف دولها وتفتيتها ولربما الاستيلاء على أراضيها وثرواتها؟! إن الأقرب للحقيقة والواقع والبعيد عن زيف الشعارات والتحركات والأقاويل هو انه لا نية جادة لإنهاء المشاكل (من الذي بدأها بالمقام الأول؟)، لذا سيشهد عام 2025 تقسيم بعض الدول العربية وبعض آخر تضطرم به الفوضى والحروب الأهلية وقلة آمنة ولو إلى حين.

□ □ □

على الجانب الخليجي وموارده التي لا ينحصر دورها في دعم التنمية الخليجية بل يمتد لدعم اقتصاديات كافة الدول العربية، فقد يشهد جره لحروب خليج جديدة تستنزف الموارد كحال حروب الماضي، اضافة الى ان بقاء أسعار النفط منخفضة للعشر سنوات المقبلة ـ كما نتوقع ـ سيتسبب في خلق عجوزات تراكمية ضخمة في ميزانيات الدول الخليجية يجعلها تستهلك احتياطياتها المالية وتسيل صناديقها السيادية خاصة من لم تبن موارد بديلة للنفط مما سيؤثر على أسعار عملتها واستقرارها بالتبعية، وقد تصبح أي دولة لم تتحوط لذلك المستقبل وبقيت مسرفة على نفسها، أقرب خليجيا لليونان في الاتحاد الأوروبي، إن كرة النار والحروب قد انتقلت من حيث استقرت في أوروبا وآسيا لقرون طوال الى منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا ولا يعلم أحد متى ستنتهي تلك الحروب وإن كنا متأكدين ان نهايتها لن تكون قبل عام 2025!

□ □ □

آخر محطة: (1) أحد أهم علامات الرفاه والازدهار في الخليج هي شركات الطيران الخليجية العملاقة التي تجوب أجواء العالم وتحضر ملايين السائحين والمستثمرين للمنطقة والتي ستحارب مستقبلا بشدة من قبل مشرعي الاتحاد الأوروبي والكونغرس الأميركي (خطاب 250 نائبا للرئيس أوباما) بحجة انها تخل بالمنافسة العادلة عبر الدعم الحكومي الذي تتلقاه.

(2) ولا شك أن الإضرار بتلك الشركات العملاقة سيخلق إشكالات حقيقية للبنى الأساسية التي أقيمت خلال العقود الماضية بالمنطقة مما سيحيلها من إضافة إلى عالة اقتصادية، كما سيمتد الضرر بالتبعية لشركات الطيران الحكومية وحتى غير الحكومية الأخرى بالمنطقة مع التقلص الكبير في السائحين والعاملين والمستثمرين.